المشكلة الجيوبولتيكية التي تواجه الأمن الوطني الجزائري
(دراسة جيوبولتيكية)

الباحثة: انغام شواخ موسى رجب [١] أ.م.د. مهيمن عبد الحليم طه الوادي[٢]

anas0001212000@gmail.com muhaymin69@gmail.com

قسم الجغرافية / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

المستخلص

تنصب هذه الدراسة على المشاكل الجيوبولتيكية التي تواجه الامن الوطني للجزائر وعلى التحديات التي تواجهها سواء على الصعيد الداخلي والخارجي والتي تهدد بتقسيم البلاد الى عدة اقاليم انفصالية بسبب أثارة النعرة العرقية والقبلية بين ابناء البلد الواحد وذلك الدعم بسبب تدخل دول الجوار الجغرافي وعدم الاستقرار المحيط الاقليمي للجزائر بعد ثورات الربيع العربي وما لاقاها من منجزات في دول الجوار وانتشار الفوضى والجماعات المسلحة آنذاك . فضلاً عن التدخل الخارجي الخفي والمعلن تارة اخرى فرض عليها تحديات جيوبولتيكية تحتم على الدولة الجزائرية مواجهتها وحلها في سبيل وحدة البلاد.

الكلمات المفتاحية: (الامن الوطني ، الجزائر ، مشاكل جيبولتيكية ،مواجهة)

Geopolitical problems facing Algerian national security

Angham Sh.M.Rjab[1] Muhaymin A.T.Al-Wadi[2]

Department of Geography/College of Education for Women / University of Baghdad

Abstract:

This study focuses on the geopolitical problems facing Algeria's nation-alsecurity and the challenges it faces , both at the internal and external levels, which threaten to divide the country into several separatist regions due to the incitement of ethnic and tribal strife among the people of the same country. The revolutions of the Arabspring and the achievements they encountered in neighboring countries and the spread of chaos and armed groups to the hidden and declared external interference at other times, geopolitical challenges were imposed on them, which required the Algerianstate confront and solve them for the sake of the countrys unity.

Key word: (National security , Algeria , Geopolitical problems , facing)

المقدمة

ان قوة الدولة تكمن في جغرافيتها ومن هنا نلتمس اهمية دراسة التحديات التي واجهة جيوبولتيك الأمن الوطني الجزائري والتي أثرت على استقلال الجزائر وأمنها الأقليمي والدولي وسيادة النظام الحاكم على أراضيها، وسيادة الدولة تبدأ من حمايتها لأمن الحدود الأقليمية والدولية لها في الاطار الجيوستراتيجي الخاص بها حيث تعد الحدود الرابطة الفعلية بين الجغرافيا والسياسة فهي تضم كل مكونات الدولة الطبيعية والبشرية، ومن هذا المنطلق كانت وظيفة المؤسسات التي تدير الدولة أن تحافظ على الحدود من أي تهديدات أمنية تعبرها، وفي نفس السياق نجد ان هناك مشكلات وتحديات عديدة تتعرض لها الجزائر كدولة متوسطية ، فهناك العديد من المشكلات التي تواجه الأمن الجزائري من داخل الدولة ومن خارجها على مستوى الاقاليم والدول.

والجزائر دولة كبيرة ذات ثقل جيوسياسي كبير، حيث انها تحظى بأمتداد كبير وحدود متعددة مع دول لها وزنها السياسي، لذا هناك مجموعة من الدوائر الجيوسياسية حول الجزائر تتقاطع معها وتتعامد عليها بما شكل منظومة من العلاقات المختلفة ، ومن تلك العلاقات ماكان دبلوماسياً وماشكل بؤرة من الصراع والنزاع وكل هذا أصبح عبارة عن عوامل ضغط على الأمن الجزائري حيث شكل تحدي كبير أمام الحفاظ على أمن الحدود الذي يستتبعه استقرار أو عدم استقرار في كافة قطاعات الدولة، ولم يقتصر هذا على الحدود فقط بل هناك أثر كبير على الجزائر من القضايا الدولية الراهنة والمشاكل الاقليمية المحيطة.

تقع منطقة البحث جغرافياً في شمال الافريقي مطلة من جهة الشمال بساحل على البحر المتوسط بطول ١٢٠٠كم اما شرق فيحدها تونس وليبيا ومن جهة الغرب يحدها

موريتانيا ودولة المغرب والصحراء الغربية، أما عن الجنوب فيحدها دولة النيجر ومالي ، فلكياً تقع دولة الجزائر بين خطي عرض(١٩-٣٧)° شمالاً وخطي طول (٩ غرب غرينش و ١٢° شرقاً). مساحتها كبيرة تقدر بـ(٢٣٨١٧٤١)كم٢ وبذلك تعد أكبر بلد عربي وافريقي والعاشر عالمياً ، اما عن سكانها فهم عرب فضلاً عن الامازيغ و حسب تقديرات ٢٠٢٠ عدد سكان الدولة ٤٤ مليون نسمة يتكلمون اللغة العربية والامازيغية فضلاً عن اللغة الفرنسية.

منهجية البحث:

لجأت الباحثة بالآعتماد على المنهج التحليلي فهو المنهج الذي اعان على جمع المعلومات والبيانات التي تحلل المقومات الاساسية للدولة.

مشكلة الدراسة:

وتتمثل مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

هل كان للموقع الجغرافي أثر في الأمن القومي والوطني الجزائري؟ وهل كانت للتهديدات الامنية اثر على السياسة الخارجية الجزائرية؟

فرضية الدراسة:

تمتلك دولة الجزائر مقومات طبيعية وبشرية جعلت منها ذات قوة جيوبولتيكية مكنتها من التعامل مع التحديات والتهديدات الامنية الداخلية والخارجية التي تواجهها. إذ اصبحت ممراً لعبور الهجرات الغير شرعية من افريقيا الى اوربا فضلاً عن تجمع الحركات الانفصالية والارهابية فيها.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية موضوع الدراسة في ظل التهديدات الامنية لدول جوارها مع بداية الالفية الثالثة وأنفجار الازمات في الساحل الافريقي وبروز الدور الجزائري من خلال دبلوماسيتها التي وجهتها التهديدات الأمنية على حدودها- خاصة الجنوبية- والتي باتت تؤثر بشكل مباشر على أمنها القومي خاصة ان هذه المنطقة التي تحاول القوى العالمية ان يكون لها نفوذ فيها لانها منطقة قلقة جيوبولتيكياً وبشكل مستمر والتي تفتقر الى الاستقرار السياسي والجزائر احدى دول هذه المنطقة على الرغم من انها تمتلك موقع استراتيجي إلا أن القوى الكبرى حاولت استغلاله من خلال املاء على حكامها ماتريد مستغلة في ذلك الجانب الاثني والحركات المعارضة الانفصالية ومن هنا نتتبع أهمية الدراسة لتوضيح دور العامل الجغرافي (الموقع) في العملية السياسية.

والمشكلات تتضمن :

اولاً: التحديات الامنية الداخلية :

أ- صراع الحركات الاسلامية مع النظام السياسي

مرّ التيار الاسلامي في الجزائر بحقبتين تأريخيتين مؤرخين بحدث مهم في الجزائر ، حيث أن التيار الاسلامي في الجزائر في فترة الاستعمار غير بعد الاستقلال ، في فترة الاستعمار اقتصر دور التيار الاسلامي على فهم الفكر الاسلامي وبناءه اما بعد الاستقلال فقد انتقل من مرحلة السرية للعلن وتطور أسلوبه حتى عام ١٩٨٩، كما ان هناك جمعيتين نشأتا في نفس التوقيت كانت كلاهما من دوافع الحركة الاسلامية في الجزائر وهم جمعية (العلماء المسلمين الجزائريين) ونظيرتها في مصر تنظيم (جماعة الاخوان المسلمون) وهناك مراحل تأريخية رئيسية للفكر السياسي في الجزائر وهي:

١. ترافق ظهور الحركات الاسلامية في الجزائر عام ١٨٣٠م بعد الاستعمار الفرنسي الذي حاول تغيير المجتمع الجزائري بكامله وعمل تزاوج ودمج فكري وثقافي فعلي للمجتمع الجزائري العربي داخل المجتمع الفرنسي بسبب رفض الجزائريين وبالتحديد الاسلاميين لفعل التغريب الذي اراده الاستعمار (الابراهيمي،١٩٩٧،ص١٦٦) و تذويب الهوية الاسلامية.

٢. في الخمسينات من القرن العشرين كان التيار الاسلامي في الجزائر منشغل بالمشاركة السياسية اكثر من العمل الديني وتضح ذلك منذ بداية الانشقاقات وتأسيس فصيل جديد من الاسلام السياسي (حاج بشير،٢٠١٨،ص٢٨٩).

٣. في ستينات القرن الماضي اطلق التيار الاسلامي في الجزائر على نفسه مسمى الحركة الاسلامية بالجزائر(صوالجية،٢٠٠٩،ص١٣٠).

٤. لكنها بدأت في الظهور بشكل جلي منذ ١٩٨٨ مصاحبة للأنتفاضة الشعبية انذاك والتي كان برفقتها عنف وتمرد كان من نتائجه انتهاء مبدأ الحزب الواحد(حزب جبهة التحرير الوطني) نحو التعددية.

٥. كانت الحركة الاسلامية الجزائرية في عنفوانها حين فوزها في انتخابات البلدية عام ١٩٩١ فظن منهم ان الجزائر ستتحول لدولة اسلامية لكن تغير كل شيء بعد رجوع الحزب الواحد(حزب جبهة التحرير الوطني) وظهور العنف السياسي ، ونظراً لأن التيار الاسلامي كان يدعو للديمقراطية ونبذ العنف فقد تحول للنقيض بعد أن انهارت طموحاته وتحول المبدأ لحرب على السلطة بكل الوسائل دون تمييز.

٦. كذلك هناك مجموعة من الاحداث الجارية والتي رفعت من حماس الشباب كي يتبعوا الجماعات الاسلامية التي نشطت نظراً لتلك الاحداث، فقد كانت للاحداث التي جرت في الحرم المكي عام ١٩٨١ أحدثت تلك العوامل المؤثرة في حمية الشباب المسلم ، كذلك واتفاقية (كامب ديفيد) في نهاية السبعينات من القرن

العشرين والتي الهب المسلمين على دينهم والمجزرة التي حدثت في حماة عام ١٩٨٢ ضد الأخوان المسلمين واللذين عملوا على جذب الشباب نحوهم من خلال الكتب الخاصة بهم والتي نشرت بالجزائر في تلك الفترة خاصة مع تطور خطاب المساجد والذي تناولته مجموعة من قيادة الفكر السلفي داخل مساجد عامة ومساجد الجامعات والمدارس خاصة مع مزيد من نشر الكتب وطبع الاشرطة الموجهة للشباب ، كما كان لتبني فكر ندوات ومؤتمرات الفكر الاسلامي بالجزائر ١٩٦٤-١٩٦٨ مع دعم وزارة الشؤون الدينية ماكان من أذكاء للفكر الاسلامي بشكل كبير وأتخاذ المساجد الجامعية منطق للدعوة حيث ان تلك العوامل ادت الى تعزيز دورالحركات الاسلامية في أكتساب مزيد من الشباب في عضويتها.

ب-مشكلة الطوارق:

تعيش الجزائر كسائر الدول الافريقية في حالة من التنوع الاثني Ethnecity وهم جماعات لهم ثقافة وتقاليد خاصة لكنهم غر مشمولين في الدولة ومبعدون (Gaulm,1997,p121-124) وهذه الجماعات الاثنية او العرقية ذات السلالة المختلفة عن السكان الاصليين للدول تشكل خطر كبير عن الدول التي تعيش في نطاقها بشكل كبير، ويرجع هذا الى الصعوبات البيئية التي زادت من عزلتها مع قدر كبير من التهميش المتعمد لهم من الحكومات المركزية وأدراكهم لعدم سيطرة الحكم السياسي (فرقاني،٢٠١٥،١٦٨) تعددت الابحاث حول الاصل في مسمى الطوارق وتعددت المذاهب هذا المفهوم حيث ان دراسة كل مايخص الجماعات الاثنية لايخضع عادة للموضوعية في البحث بل تتدخل الايدلوجيات الشخصية والعصبيات الفكرية و الانتماء والراي الشخصي مما يجعل تلك البحوث غير صادقة بنسبة كبيرة وتخضع للتمحيص (خليفي، ٢٠١٧،ص٢). ويمكن القول انهم بدو رحل يعيشون في الصحراء

الغربية بين خمس دول في الساحل الافريقي كما تشير خريطة (١) الجزائر، ليبيا ، مالي، النيجر، بوركينافاسو ولغتهم الاساسية هي الامازيغية (معاطي، ٢٠١٤،ص٣٥٣).

خريطة (١) موقع الطوارق على حدود دول الساحل الافريقي

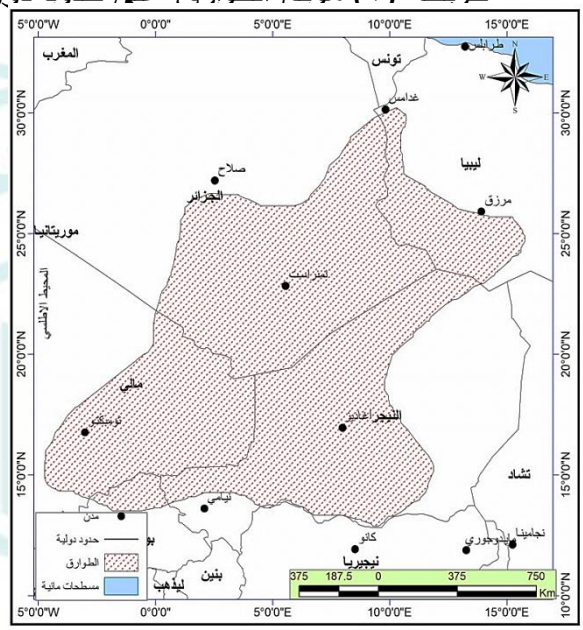

مصدر: عبدالله راقدي، مسألة استقلال طوارق مالي وتداعياته على أمن الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، عدد٣١، جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر، ديسمبر ٢٠١٤، ص٢٢١.

عاش الطوارق بحرية التنقل بين الحدود الدول الخمس التي يسكنون حدودها وتكاثروا ويقدر عددهم كما هو موضح بجدول(١).

جدول(١) يوضح عدد الطوارق في دول الساحل الافريقي

عددهم/ نسمة	الدول
٥٠٠ مليون	النيجر– مالي
٤٠ الف	الجزائر
١٥٠ الف	ليبيا
١٠٠٠	منتشرين دون استقرار

وهناك تقديرات اخرى تقول بأنهم وصلوا لنحو(٣) ملايين نسمة ويزيد منتشرين بين تلك الدول وازدادوا عليهم موريتانيا ايضاً(Saley,1996,p68) وفي تسعينات القرن الماضي وصل عدد الطوارق على الحدود الجزائرية نحو خمسمائة الف نسمة ، وقد ارادت تلك الطائفة ان تنفصل وتشكل دولة مستقلة ، حيث عانى الطوارق مع صعوبة الترحال عبر الحدود والتي تشكل حياتهم وبلاترحال سيقضي عليهم، إذ ان النظم المركزية آنذاك كانت تعيد السيطرة على الحدود التي تعد أرث استعماري غاشم مدروس وكانت تلك ضربة كبيرة وجهت للطوارق وزاد من ذلك الصعوبات الطبيعية للمنطقة التي يسكنوها والتي زادت من حاجاتهم للتنقل خلف احتياجاتهم المعيشة ليصطدموا بالمنع، وقد نشب الصراع وتركز بين دولة مالي والنيجر حيث ان الطوارق يرتبطون بانتماء وعصبية تجاه قبيلة السونغاي على الجانب الاخر من جانب (أضغاع ايفوغاس) الواقعة على الحدود بين البلدين ولكل طال النزاع الدول الحدودية المحيطة (Meier,2007,p133) عادة ماتتعمد الجماعات الاثنية ومنها الطوارق اتباع اسلوب واحد حتى تصل لهدفها وهو اثارة البلبلة والفوضى ، إذ انهم يكونون أنظمة ارهابية وأجرامية بهدف زعزعة الامن في الدولة التي ترفضهم (Hermann,1999,p14) وهذا

رغم قدرتهم على الوصول للسلطة عنوة لو ارادوا الا ان هذه الاستراتيجية تحقق لها أطماع في حياتهم التي أعتادوا عليها بشكل اقوى ولعل اقوى سبب يجعل الطوارق من مهددات الامن الوطني بالجزائر أنهم كقبيلة داخلها حنق على الحكومة المركزية وتشعر بالتهميش والقلة مع الفقر وقلة الحيلة فأنها فريسة سهلة لفواعل الهدم سواء الخارجية او الداخلية وبالتالي تساهم تلك الفئة المستضعفة بأنهاك الدولة من خلال التعاون الغير مقصود مع فئات إجرامية لها أهداف تخريبية في الجزائر عوضاً عن انهم ينقسمون لفئتين:

- فئة تريد الأندماج في الدولة وترسيم لغتهم وتعميق وجودهم ورفع شانهم .
- فئة تريد الاستقلال لكنها لاتمتلك مايؤهلها لهذا.

الا ان المشكلة الاكثر صعوبة هو نزاع الطوارق في دولة مالي وأثر هذا على الشأن الجزائري بما يشكل تحدي جيوبولتيكي كبير امام الجزائر، فقد اضطرها لان تمارس مساعي لرأب هذا الصدع حتى تحمي حدودها من الارهاب المحتمل نتيجة هذا النزاع. وان دولة مالي في مأزق أمني كبير فلديها تنوع اثني بين الطوارق والعرب الافارقة (سوباس،٢٠٠٨،ص٨) ومازاد الامر سوء هو أنضمام للمنظومة الخاصة بهذا النزاع تنظيمات المسلحة على الحدود بين أنصار الدين وجماعة التوحيد والجهاد غرب افريقيا وتنظيم القاعدة كما هو موضوح في خريطة(٢) كل هذا استحكم التدخل الخارجي لفرنسا ومجلس الامن للمحافظة على مصالحها وقد تدخلت الجزائر بشتى الطرق للأقناع والدبلوماسية وأبرام المعاهدات بهدف ان يتم تسوية هذا النزاع حتى تكفي نفسها شر مايلي:

١- التدخل الغربي في دولة مالي قد يعيد الحماية الفرنسية من جديد للجزائر خاصة مع الهشاشة الداخلية فيها.

٢- النزاعات والحروب التي يقوم بها الطوارق قد تمتد لطوارق الجزائر حيث العلاقات العصبية بينهم في حين ان الجزائر ضمنت لطوارقها مايسكتهم عن التمرد بشكل مؤقت من خلال تسكينهم في قرى خاصة ودمجهم في مشاريع التنمية .

٣- ان استمرارية مراحل الصراع تشير ببلورة النظم المسلحة الحدودية وماتفعله من تخريب متعمد يدخل للجزائر في اي وقت.

ج- مشكلة الصحراء الغربية:

تعد الصحراء الغربية جزء لايتجزء من الصحراء الكبرى الافريقية الممتدة من الميحط الاطلسي في الغرب وحتى مصر، والسودان والمملكة العربية السعودية ويصل حجمها لنصف مساحة دولة فرنسا واسبانيا بمساحة تقدر بنحو (١٢٢٦) الف كم٢ (barbier,1982,p12) اطلق على هذا الاقليم مجموعة اسماء وذلك حسب الوضع السياسي والطرف المحتل (التميمي،٢٠١١،ص٢٤٤) والتسميات هي (الصحراء الاسبانية، جمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية، الساقية ووادي الذهب. يحدها من الشرق الجزائر وعلى بعد ٣٠كم٢ منها ومن الشمال على بعد ٤٤٥كم٢ تقع المغرب اما من الجنوب والشرق تقع موريتانيا بنحو ١٥٧٠كم والساحل غرباً فيمتد بطول ١٤٠٠كم٢ او يزيد(نصيره،٢٠١٤،ص٩).

- **جيوستراتيجية الصحراء الغربية:**

عادة ماتميل القوى الاستعمارية الى الاستناد لنظريات استغلال المجالات الحيوية بتوجه نابع من الجيوبوليتك وقد حدث ان اكتملت الصورة المعلوماتية عن جيوستراتيجية الصحراء الغربية ومحتواها الاستراتيجي والاقتصادي من الثروات الطبيعية في القرن(١٩)، وهنا بدأت مكانتها كنقطة محورية بين افريقيا وأوربا تلفت نظر الدول الاستعمارية (Defroberville,1996, p15) وكان اسباب الاطماع الجيوسياسية فيها مايلي:

١- الموقع الجغرافي الاستراتيجي للصحراء الغربية بالنسبة للفضاء الجيوستراتيجي الافريقي والاوربي على الساحل الشرقي للميحط الاطلسي بكل امكانياته الخاصة بمرافئ التجارة البحرية والاتصال بالعالم الخارجي على كل الاصعدة ،فضلاً عن الثروة السميكة البحرية الهائلة.

٢- ذكر الاسبان ان الثروات الموجودة بالصحراء الغربية تجعلها هبة ألالهية للاسبان فهي السوق المستقبلي الاقتصادي لهم(Riquelm,1991,p25) حيث هناك مخزون استراتيجي كبير من المعادن بالصحراء الغربية بشكل يدعو للصراع حولها (نصيره،ص١٢) ومن هذه المعادن:

أ- الحديد : حيث يقدر احتياطي الصحراء الغربية من معدن الحديد (٥) مليار طن حديد نقي.

ب-الفوسفات : تضم الصحراء الغربية (١٠%) من الاحتياطي العالمي من هذا المعدن الاقتصادي والذي يجعل الصحراء الغربية في المكانة الثالثة على العالم في انتاجه.

ج- النفط: اجتمعت البحوث الجيولوجية على ان الصحراء الغربية تتراكب على احواض رسوبية ترقى لان تحوي نفط بكميات كبيرة مما دفع بالشركات والمؤسسات للتنقيب فيها ، ولو ثبت هذا فلسوف تزداد الامور سوءاً على مضمار الصراع الجيوبولتيكي حولها.

تاريخ الخلاف في القضية الصحراء الغربية:

يرجع اصل قضية النزاع على الصحراء الغربية الى مجموعة أسباب كان من شأنها ان تحول النزاع الحدودي الى قضية تتطلب تدخل القوى الدولية على المستوى السياسي والعسكري ونلاحظ ان هناك مجموعة من الاطراف في أصل الخلاف وأطراف كانت من الدول الاستعمارية ذات الارث الاستعماري في دول المغرب العربي وفي المنتصف يختنق شعب الصحراء وبالنظر لكل هذه الاطراف فتتمثل بدول النزاع الحدودي التي تحيط بالصحراء الغربية فهي ثلاث دول تتقاسم النزاع السياسي والاستراتيجي حول الصحراء الغربية لكل منها ايدلوجية خاصة واستراتيجية مختلفة وهذه الدول بالأصل هي(المغرب- موريتانيا) و تدخلت الجزائر بأهداف ظاهرية واخرى باطنية فالموقف الواضح للجزائر تدعم حركة البوليساريو ضد المغرب وموريتانيا بسبب:

١- ان المغرب لوضمت الصحراء الغربية لها فأنها فضلاً عن انها مالديها كدولة من الفوسفات فأنها ستشكل مع الصحراء الغربية قوة اقتصادية بتواجد ما يربوا عن ثلثي الاحتياطي العالمي منه مما سيعزز قوتها الاقتصادية اكثر من الجزائر .

٢- بدعم الجزائر لجبهة البوليساريو فانها تضمن ولاءها وبالتالي سوف تنشئ الجزائر معبر بطول ٤٠٠كم^{٢} من منطقة الصراع بين المغرب والجزائر تنذوف وحتى المحيط الاطلسي لنقل مخزون الحديد الموجود بها البترول بدعم البوليساريو (عبد

الله،١٩٧٩،ص٣٢). وان لم تصرح علناً حكومة الجزائر بهذه المطالب الاقليمية في الصحراء الغربية (غالي ،١٩٧٤،ص٤٤٠). اما بالنسبة لموريتانيا فان هاجس الحفاظ على الحدود من اي تهديد أمني هو السبب الفعلي لدخولها في نزاع حول الصحراء الغربية والتي تعد امتداد طبيعي لأراضيها ، خاصة (وادي الذهب) حيث ان موريتانيا ترتبط بوشائج قبلية وعرقية مع شعب الصحراء والقبائل التي تسكنها مما يجعل الانفصال بينهم صعب.

الفواعل الغربية في هذا النزاع:

في هذا النزاع كانت الفواعل حسب توجيهات ايدلوجية معينة انتهجتها للحصول على مبتغاها الاستراتيجية خاصة ان تلك الدول الاستعمارية شكلت مستعمرات في الساحل الافريقي وهم حسب الترتيب التاريخي (البرتغال، الاسبان ، الفرنسيين) ، حيث كانت بداية الاطماع الاستعمارية في جيو اقتصادية الصحراء الغربية من القرن الرابع عشر والتي بدأت برحلات أوربية متتالية كشفية عن المناطق الغنية بالثروات في المنطقة ثم بدأ التقسيم الاستعماري للساحل الافريقي شماله وغربه(السرجاني،٢٠٠٩،ص١٣٩).

مراحل النزاع وانتهاز الفرص:

تتعدد الاسباب التي من شأنها ان تؤجج النار بين دول متشاركة الحدود السياسية او متشاطئة في نفس الساحل، ولكن مشكلة الصحراء الغربية تكمن في جزئيتين غاية في الاهمية (شعلان،١٩٨١،ص٢٨١) وهما:

١- ان من اول اسباب الصراع على الصحراء الغربية هو الأهمية الجيواقتصادية الكبيرة لها والتي كان لها مردود كبير في الدوائر الجيوسياسية في المنطقة بل وفي

اوربا ، حيث زادت الأطماع في تقسيم ألاراضي المغربية العربية في اقليم الصحراء الغربية.

٢- لعل الخلاف بين المملكة المغربية والجزائر على احقية انضمام منطقة تندوف في جنوب الجزائر على مرجعيتها لأي من الدولتين منذ ستينات القرن الماضي هو بؤرة النزاع والذي اكتمل بقضية الصحراء الغربية دون شك.

٣- هذا ويكمن وراء خلاف المغرب والجزائر سبب اقوى شكل نزاع لم تستيطع اي منهما حله بما دعى لتدخل القوى الدولية والمحلية والأقليمية بل واستدعى هذا تحقق أطماع الاستعمارية في اثراء الخلاف لصالح انتهاك الارض المليئة بالخيرات الطبيعية والاقتصادية ، وهذا الخلاف هو محاولة المغرب الدفع بالجزائر نحو خارج قضية الصحراء الغربية عن طريق عدم الانحياز لأي طرف في مشكلة الصحراء الغربية بينما كانت الشكوك في نوايا المغرب اتجاه الجزائر تملأ النظام القائم فيها.

ومن هنا تحيزت الجزائر لاستقلال شعب الصحراء وعمل منطقة تفصل بين المغرب وموريتانيا (حافظ ،١٩٨١،ص٢٨) حيث يرجع الخلاف على تندوف الى الحدود السياسية الغاشمة التي وضعها المستعمر الفرنسي بين المغرب والجزائر بشكل عمل على تقسيم الارض والبشر ايضاً ودب بينهما النزاع من أجله والذي مرّ بمراحل طويلة بين نزاع سلمي ومعاهدات و محاولات غير سلمية فنجد ان فرنسا عمدت الى(المجذوب،٢٠١٥،ص١٠٧-١١١) الى:

- اعتقد الفرنسيين ان ديمومة وجودهم في الجزائر عن وجودهم في المغرب فعمدوا الى ضم اكبر جزء من الاراضي لهم في ترسيمهم للحدود وقد اعدت اتفاقيات وأبرمت عهود على اقتسام الارض بما يمليه عليها اطماعها الاستعمارية حتى أنها

قسمت القبائل التي من شانها الارتحال وعدم الثبات الى أقسام بين دولتين في شتات لم تعتاده تلك العصبيات.

- سادت فرنسا الاستعمارية على الصحراء الغربية في عام ١٨٩٩ استولت على واحات تندوف لأنها غنية بالحديد وحالياً ترغب في انتهاك موارده، وباتت تعيد من جديد رسم الحدود حسب هواها حتى تحقق مكتسبات اخرى.
- ظلت معاهدات الحدود بين ضم مناطق وفرض سيطرة من قبل الاستعمار والحماية الفرنسية سجالاً طوال واعوام طويلة حتى جاء عام ١٩٥٦ تم عقد لجنة بين المغاربية والفرنسي المستعمر لهدف الاتفاق على الحدود بين المغرب والجزائر لكن المغرب رفض ذلك وأصر على التحاور مع السلطة المؤقته في الجزائر لا مع المستعمر حيث ان الفرنسيين مارسوا تجارب نووية في واحة (ريحان) ونقبوا فيها عن الثروات الطبيعية (ابو خنجر،٢٠١٠،ص٢٢٦).
- والجزائر ترى نفسها طرفاً فاعلاً ومهماً في الصراع وتؤيد رسمياً حق الشعب الصحراوي وفي تقرير مصيره والجهود التي استثمرتها الجزائر في النزاع حول الصحراء الغربية خاصة على مستوى علاقتها الدولية تضاهي جهود طرف معني مثل المغرب. وموقف المغرب هو أن الجزائر جزء من النزاع وتستخدم قضية الصحراء لمصالح جيوسياسية تعود الى الحرب الباردة وان الامين العام السابق للأمم المتحدة اعتبر الجزائر صاحبة مصلحة في القضية لكن الجزائر رفضت ان تكون صاحبة مصلحة وعرفت نفسها بـ"مراقبة" وحقيقة الامر ان الجزائر لها دور كبير في هذه القضية إذ ان المخيمات اللاجئين تقع في الجزائر وعملت على تسليح وتدريب وتمويل البوليساريو لأكثر من ثلاثين عاماً وكان اكثر من الفي اسير حرب مغربي قد اعتقلوا في السابق على الاراضي الجزائرية في معسكرات بوليساريو وعلى الرغم ان الجزائر لاتطلب رسمياً بالصحراء الغربية لكن الخبراء

يرون ان النزاع حول الصحراء يمثل قضية سياسية داخلية للجزائر (http://ar.m.wikipedia.org).

يمكن القول ان النزاع حول الصحراء الغربية كان من اجل التنافس الاستعماري على مقدرات الصحراء الغربية وضمها لحيازة احدى الدول الاستعمارية البرتغال- اسبانيا- فرنسا وسبب الاطماع هو وجود هاجس دائم لديهم بأستعادة الحكم المسيحي على شبه جزيرة أيبريا تبعاً لوصية الملكة (ايزابيلا) بأن يضعوا اقدامهم على السواحل المغربية (حافظ،٤٦) وهذا مايفسر لنا تواصل اسبانيا حراكها للسيطرة الكاملة على الصحراء واستعادت مستعمراتها من فرنسا الموجودة في الجزائر والمغرب وموريتانيا.

ومنذ ١٩٩١ حتى ٢٠١٨ تناولت العلاقة بين اطراف النزاع بين وقف اطلاق النار والقيام بعمل استفتاء لحق تقرير المصير وبين عودة التوترات مرة اخرى دون اتفاق واستمر الوضع على عدم الاتفاق الى الان وقضية الصحراء الغربية مرت بثلاث عقود من الجمود بفعل قرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار عام ١٩٩١ وبناءاً على وقف اطلاق النار تم:

١- ايجاد منطقة حدودية عازلة بين منطقة تسودها المغرب ومنطقة تخص جبهة البوليساريو وبينهما خط حدودي يسمى الكراكات والتي تغطي مساحة قدرها ٥كم منزوعة السلاح لايوجد بها أي من المغاربة والموريتانيين او البوليساريو (منطقة الكراكات مساحة الصفر بين المغرب والبوليساريو. (http://www.aljazeera.net) . كما هو موضح في خريطة (٢)

خريطة (٢) توضح المنطقة العازلة بين المغرب وجبهة البوليساريو

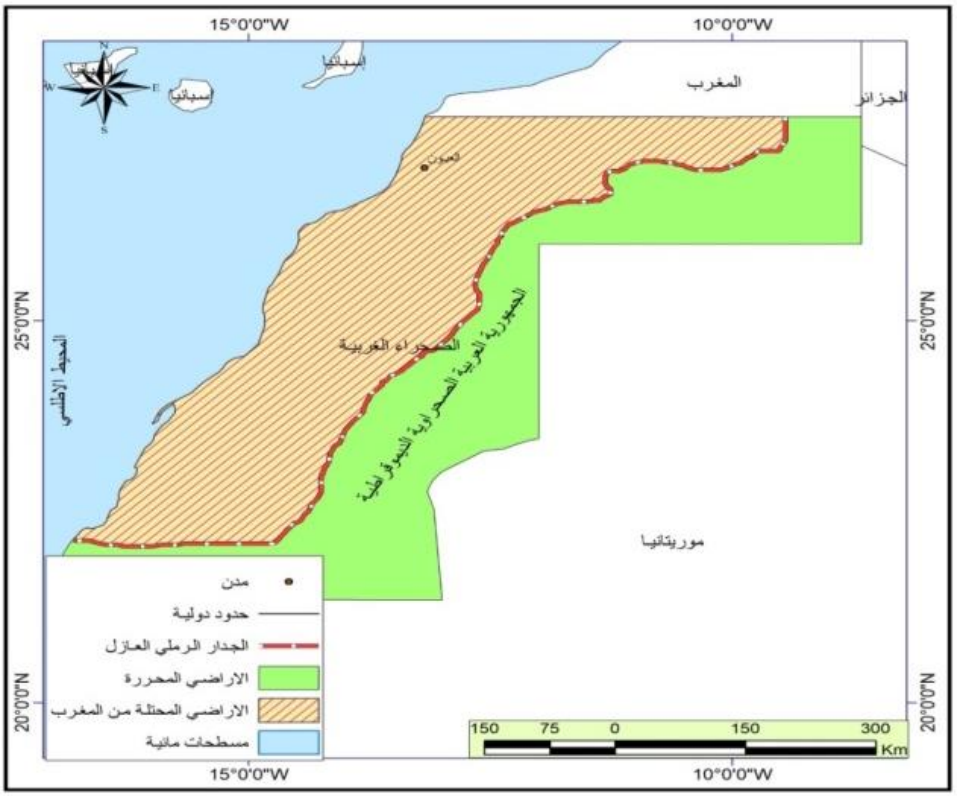

مصدر : https://www.elsiyasa-online.com

٢- في عام ٢٠١٦ تم تجديد النزاع وخرق وقف اطلاق النار وقد تدخلت جهات كثيرة دولية في سبل دبلوماسية وتقديم الحلول وفق جيوبولتيك النزاع لكنها بائت بالفشل.

٣- في عام ٢٠٢٠ تطورت قضية الكراكات رغم ان تلك المنطقة تسيطر عليها الحماية الاممية ، إذ ان المغرب عارضت المرور عبر معبر الكراكات من المغرب فتتطلب الامر ان قامت جبهة البوليساريو بانتهاك وقف اطلاق النار حتى قام المغرب باسترداد المرور من المعبر (http://bit.ly/3nj3kpa)

واليوم الجزائر تؤكد بانها قامت بدور الملاحظ النزيه في قضية الصحراء الغربية وهي مستعدة لأستضافة الحوار بين الطرفين لتخطي الخلافات وهذا الموقف جاء بناءاً على التصريحات للسفير المغربي التي وصفت بالخطرة جداً في نيويورك محتوى هذا التصريح ان شعب شرق القبائل لهم الحق في تقرير مصيرهم لهذا فأن الجزائر ترفض فتح الحدود بين البلدين قبل ماتوضح المغرب موقفها حول أزمة القبائل اما عن الصحراء الغربية فهي بيد الامم المتحدة ولجنة تصفية الاستعمار (هل يقبل ملك المغرب دعوة رئيس الجزائر لتجاوز ازمتي البوليساريو والقبائل ؟ انترنت بتاريخ ٩ أغسطس ٢٠٢١، عبر قناة : RTArabic.

د- مشكلة الحركات الانفصالية والدولية :

لقد مرّ العالم بتغيرات جيوسياسية متعددة خلال القرن الماضي ادت الى التغير التام في طبيعة الانظمة السياسية السائدة ، وقد زاد الطين بله ثورات الربيع العربي التي اثرت على أغلب الدول العربية لكنها لم تدخل الى الجزائر بشكل يماثل ماحدث من فوضى الثورات العربية حيث ان الحركات الاحتجاجية في الجزائر تتعلق بالجانب الاقتصادي لا السياسي(بومدين،٢٠١٧، ص٢٥) لكن هذا لايمنع ان الجزائر تأثرت بالاحداث الاقليمية الخارجية بشكل او بأخر.

لذلك يمكن ان نعرف الحركات الانفصالية بأنها نشاط جمعي انساني لمجموعة او فئة تطمح لتحقيق اهدافها التي ربما تكون دينية او عرقية او لغوية او حضارية او سياسية في شكل تنظيمي يتم ملاحقته ومتابعة مراحله عبر الزمن(العمر،٢٠١٠،ص٥٠-٥١) فهي حركات احتجاجية تهدف للانفصال بالدرجة الاولى والاستقلال السياسي في دولة

مستقلة يتحقق من خلالها الحكم الذاتي لجماعة متماثلة في التوجه (Gkohen,2006 p150) اما اسباب قيام الحركات الانفصالية فهي عديدة لكن اغلبها تشكو من ظروف معينة على مستوى الاقتصادي أوالاجتماعي او الديني وانها جماعة مهمشة ترغب في ان تشملها رعاية الدولة لذا تعددت انواع الحركات الانفصالية والاحتجاجية حسب التوجه الذي من اجله قامت ومن هذه الحركات:

١) حركات تحررية وطنية: وهي حركة تقوم من شباب الوطن بدافع الاستقلال عن المستعمر والتي قامت في الجزائر أبان الاستعمار الفرنسي لها حتى جلاؤه ، وهي حركات منظمة وفق خطط وطنية ولها قائد يدير تحركاتها.

٢) حركات انفصال الاقليات: عادة ماتكون هذه الحركات للأقليات التي تعاني من التهميش داخل الدول والتي لها نظام مركزي في الحكم وتعاني تلك الاقليات المتشابهة في الخصائص الاثنية او الدينية او اللغوية من حاجتها للاستقلال وممارسة طقوسها العقدية والثقافية بأكثر حرية ولعل المغرب العربي والساحل الافريقي والجزائر أحد دولها التي تتصف بالتنوع الاثني والتعددي واللغوي وان انتشار هذه الاقليات التي تطالب بالانفصال في تلك الدول حول الحدود الاستعمارية التي ظلمت وجودهم وشتت عصبياتهم بما اذكى نيران الفرقة داخل عن الدولة.

مرّت الجزائر بعدد من الحركات الاحتجاجية والتي منها انفصالية المطلب ومنها حراك بهدف المعارضة واهمها:

١- **الحراك البربري الامازيغي:** تكمن مشكلة امازيغ الجزائر بأن لديهم أزمة هوياتية فهم متمسكون بلهجتهم ولغتهم وحروف كتاباتهم ومتعصبون لكل عاداتهم وتقاليدهم

ورفضوا الاندماج في المجتمع الجزائري وقد مر نضالهم نحو ترسيم لغتهم واقرار منطقة خاصة بهم في الجزائر لأعوام طويلة (شليغم،٢٠١٦،ص٧٥) بدأ الحراك الامازيغي في الجزائر خلال الفترة ١٩٤٥-١٩٤٦ في الحرب العالمية الاولى على يد مجموعة من المجاهدين الامازيغ للدفاع عن هويتهم وتثبيتها . واعتراف الدولة بها أمر ظل العراك قائم بسببه بين دولة وبينهم لعقود ويمكن توضيح ذلك بما يلي:

أ- في خمسينيات القرن العشرين ورث الاستعمار الفرقة الامازيغية للشعب الجزائري والتي لم يتقبلها الشعب فأتخذت اتجاه سياسي حزبي ودخلت في الحركة الوطنية وقد كان جل غايتهم مقاومة التعريب للدولة بدل الفرنسية.

ب-في ستينيات القرن الماضي ظهرت أزمة الهوية في الجزائر من خلال الحركة البربرية وقد اسسوا جماعة تسمى (الأكاديمية) وغالبية دعاتها مثقفين. وسميت (اتحاد شعب الامازيغي) اهدفها هو الحفاظ على هوية لهجتهم الامازيغية ومنعها من الانصهار داخل اللغة العربية الجزائرية وترسيم لغة الامازيغية لغة الدولة الرسمية.

ت-في الثمانينات من نفس القرن تعقدت الامور وأثرت على استقرار الدولة لظهور مايسمى بـ(الربيع الامازيغي) او(الربيع الاسود) في منطقة القبائل ١٩٨٠وهي احتجاجات كبيرة قام بها الامازيغ تيزي وزو والعاصمة بعد منع دولة من اقامة محاضرة بالغة الامازيغية في الجامعة وقد قوبلت تلك المظاهرات من قبل الدولة بتصريح بعروبة الجزائر واسلاميتها ولاهوية اخرى للجزائر غير ذلك.

ث- تطورت الدعوات للحفاظ على الهوية الامازيغية في التسعينات والضغط على الدولة والاعتراف بالهوية الامازيغية كشكل مستقل.

ج- أنظمت فرنسا للحراك الامازيغي بانشاء مؤسسات داعمة لمطالبهم.

٢) حركة ماك:

جاءت هذه الحركة من اجل تقرير استقلال منطقة القبائل ووصفت بحركة متطرفة وتواجدها الأكبر شرق البلاد متخذه من فرنسا مقراً لها واعلنت تأسيسها بشكل علني عام ٢٠٠٢ على يد المغني الامازيغي (فرحات مهنا) الذي يوجد تشكيكات في إنتمائه لليهود وقد أعلنت الحركة عن تأسيس حكومة منفى من هناك ومنذ اول تأسيس لها على أرض الجزائر أعتمدت على اللعب بالمشاكل المجتمعية وزراعة الفتن بين الاعراق خاصة بتحريض على الانفصال عن البلاد ومحاولاتها المستمرة على زعزعت الامن والاستقرار على الرغم من عدم حصولها على الدعم من السكان وتعد هذه الحركة اولى المنظمات الخطرة في أرض الجزائر (الماك والرشاد تحالف الشر في الجزائر، انترنيت) وان مطالبها قد نقلت نقله نوعية كبيرة ورفعت من سقف طموحها الى الرغبة في اقامة دولة مستقلة في موريتانيا والمغرب والجزائر(الازهر،٢٠٠٢، ص٧٥) وأن أنشأ (مهنا) عام ٢٠٠١ مايسمى بالحركة من اجل الاستقلال الذاتي لمنطقة القبائل الجزائرية بات بالفشل وان القبائل قد تنصلت وتبرأت من هذه الحركة خاصة بعدما جاء الدعم لهذه الحركة من الخارج بقصد تدمير الوحدة الوطنية للجزائر مؤكدين رغبتهم بعدم الانفصال عن الجزائر ابداً (https://Arabic.sputniknews.com) .

٣) حركة رشاد :

ولدت هذه الحركة من رحم جبهة الانقاذ التابعة لتنظيم (اخوان المسلمين) والتي كانت طرف بما يسمى بـ(العشرية السوداء) في الجزائر التي سببت بمقتل ربع مليون جزائري وقتها إلا انها بقيت تعمل بشكل سري لسنوات حتى تم اعلان عن تأسيسها في ابريل ٢٠٠٧ على يد ٦أشخاص تابعين لأخوان المسلمين وعلى هذه

الحركة العديد من التهم المتعلقة بالارهاب والسرقة واعلنت منذ تأسيسها معارضتها للنظام الحكم الجزائري بشكل كامل تختلف هذه الحركة عن حركة ماك بانها تحصل على دعم مالي خارجي من دول تساند اخوان المسلمين . كما انها لديها مليشيات مسلحة موزعة بمناطق عديدة من البلاد(الماك والرشاد تحالف الشر في الجزائر، انترنت). وقد اشارت الحركة عن نفسها عبر مواقعها على الانترنت بانها حركة معارضة احتجاجية تهدف الى أقامة دولة الحق والعدل والقانون تقوم على الديمقراطية والحكم الراشد كما يعرفون انفسهم بأنهم جماعة لا أنفصالية ولا أقصائية بل تدعو للتشارك تحت راية الجزائر في الناحية السياسية وهي نشأت في توجه مضاد لكافة اشكال الفساد الاداري في الدولة من خلال تشكيل حركة شعبية لاحزبية تهدف الى تحقيق حكم راشد لبلد حر بدون استبداد النظام الحاكم وبقرار الشعب وعدم تهميشه او أقصاءه . (Pttps://rachad.org)

ثانياً: التحديات الامنية الخارجية

لقد ولى العصر الذي أقتصر فيه التهديد الامني لأي دولة بحدوث هجوم عسكري عليها بهدف الاستعمار او الاحتلال ، فقد اصبح اليوم التهديد يتعدى الحدود العسكرية الى مسببات اخرى تهدد استقرار الدولة وتعبث بأمنها والجزائر دولة تقع في اطار من المشاكل الاقليمية والدولية التي من شأنها ان تهدد أمان وسلامة اراضيها واستقرارها المجتمعي والسياسي . وهناك تحديات تكمن في التكوين الجغرافي والسكاني والاقتصادي للدولة و تقوم الحكومات بأجراء تكييف هيكلي بين تلك المكونات بما يحدث استقرار نسبي، إلا ان تلك التحديات الداخلية التي تهدد الامن الجزائري لها نظائر أقوى تأتي من الخارج فتقمع اي محاولة اصلاح، مايربك الامن الوطني ويهدد كل مكتسبات الدولة التي حظيت بها من الاستقلال وحتى

الان بخلاف محاولتها استغلال مقوماتها الجيوبولتيكية لصالح سيادتها على كافة اراضيها امام تلك التحديات. لذلك أهتم بدراسته الساسة وصناع القرار السياسي المختصين بالامن الوطني معتبرين انه سياسة تخضع للتحليل والتفسير لكونه مفهوم واسع وديناميكي سريع التغيير والتبدل في معانيه حسب معطياته الجيوسياسية والاستراتيجية والايدلوجيات المصاحبة لتهديد.

ومن اهم هذه التحديات هي:

أ- التحديات الجيوبولتيكية في منطقة الساحل الافريقي:

ان التهديدات الامنية المتمثلة في الساحل الافريقي ليست تهديدات عسكرية ولاتعد من التحديات التي ممكن التحكم بها، نظراً لأن فواعل كثيرة تتدخل في أثراءها ، وهذه التهديدات عبارة عن اعمال غير مشروعة (مجدان،٢٠١٦،ص٩٤) وهي:١- الاتجار في البشر، حيث ان الاتجار هنا هو تهريب والهجرة الغير شرعية او النقل الغير شرعي لافراد محتجزين بهدف نقلهم من مكان لمكان مقابل مال او سلطة ولان اقليم البحر المتوسط يعد اقرب مايكون للساحل الاوربي ووجود خطوط برية تصل بين وسط افريقيا وشمالها مما سهل الامر.

٢- نظراً لان المنطقة تعمر بالحروب والازمات في ساحل ازماتي كالبحر المتوسط فقد انتشرت تجارة السلاح الخفيف عبر الحدود عن طريق استغلال القبائل والجماعات المهمشة والمستضعفة هناك.

٣- ان تنظيم القاعدة من التنظيمات الاسلامية المحظورة إذ يشكلون بؤرة ارهابية صعبة في تلك المنطقة المهمة مما جعل الدول فيها تعاني من دخولهم لأراضيها وممارساتهم الخطيرة.

٤- تجارة المخدرات في الساحل الافريقي مشهورة جداً وتعاني الدول في هذه المنطقة من كثرة تداولها.

وتبرز الجزائر على رأس هذه الدول ذات الخبرة الاوسع والتجربة الانجع في التعاطي مع الارهاب الدولي مما دفع ببقية الدول في الفضاء الساحلي بأن تتسق مع الجزائر من اجل دحض هذاا الخطر المتنامي واللامحدود والذي ليس له اي عقل او دين او حتى وطن. اذ تنامى نشاط هذه الجماعات خاصة بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر إذ طرأ تحول كبير في الشكل التنظيمي للجماعات الارهابية فتحولت من النموذج التنظيمي الى النموذج العنقوي (نسبة الى العنقود) وشكل شبكة يكون مترابط استراتيجياً وعملياً وبدون هيكل قيادي يمكن تحديده إذ يضعف القضاء على قيادته وجرى تطبيق هذه الاستراتيجية العمليات في افريقيا بذات في الساحل الافريقي إذ تحالف القاعدة مع تنظيمات محلية افريقية ولاسيما الجماعات السلفية للدعوة والقتال في الجزائر والتي تحول اسمها الى(تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي في ٢٠٠٧) وجماعات الاسلامية في ليبيا ٢٠٠٧ لذلك استوجب الاهتمام من الاطراف القوى الدولية هذا الى جانب المعطيات الجيوبولتيكية المهمة التي تزخر بها المنطقة ،(عطية،٢٠١٤، ص٨٥-٨٦). خاصة ان موقع الجزائر الجغرافي بجوار منطقة الساحل الافريقي في جنوب يقيض عليها الاهتمام بما يحدث في هذه المنطقة التي يطلق عليها جيوبولتيكياً تسمية (قوس الازمات) الذي يربطها معها جغرافياً. وان أزدياد اهتمام الجزائر بجوارها الافريقي بشكل كبير هذا يشير الى اهمية البعد الامني في تفسير اهتمام الجزائر بالشؤون الافريقية وفي سياستها الخارجية خاصة منذ مطلع التسعينات حيث اعتبرت منطقة الساحل الافريقي مصدر التهديدات الامنية الخطيرة للامن القومي

الجزائري نجمت عن نشاط وحركات التمرد في شمال مالي والنيجر ولقد زادت درجة هذا الاهتمام بعد الازمة المالية ٢٠١٣، وهذا الاهتمام ليس بجديد فمنذ الاستقلال (عهد الرئيس هواري بومدين) اكد على الاهمية الامنية الكبيرة لمنطقة الساحل الافريقي بالنسبة للامن القومي الجزائري ، هذا ماجعله يعتبر في وقت مبكر الدائرة الافريقية والساحلية الصحراوية بشكل خاص منطقة حيوية حساسة في سياسة الجزائر الخارجية لأن اي اضطراب او لا استقرار في دول الساحل يمكن ان تخلق بؤرة عدم استقرار اقليمي مما يؤثر سلباً على امن المنطقة الصحراوية وأمن دول المغرب العربي وبتالي على الامن الجزائري وهذا مايجعل مايحدث في هذه الفضاءات الجيوسياسية من أهم الشواغل الامنية في الجزائر القومي(حماد،٢٠١٨،ص١٠-١١) لذلك تسعى الى تعزيز التعاون في مواجهة الارهاب على المستوى الجهوي وشبه الجهوي ولسعي لاحتواء الازمة الامنية في مالي والنيجر والتنسيق مع مالي والنيجر وموريتانيا (دول الميدان) ووضع برنامج للقضاء على القاعدة والتعاون على مستوى اقليمي وهذا سبب انضمامها للمنظمة(الوحدة الافريقية) و(الاتحاد الافريقي) واستحوذ مسالة مواجهة الارهاب جزء رئيسي في اهتمام المنظمة الجديدة اما عن الجانب العلمي فقد أقيم المركز الافريقي للدراسات والبحث في مجال الارهاب ومقره في الجزائر بالاعداد والتخطيط لكيفية التصدي لما تفرزه مظاهر التهديدات للامن الوطني والاقليمي والدولي الذي يزداد تشابكاً اكثر من اي وقت مضى (عطية،٢٠١٤، ص٩٥) ومنذ ٢٠١٨ وماتبعها من الاطاحة بنظام بوتفليقة وتولى السلطة رئيس عبد المجيد تبون ٢٠١٩ إذ حملت السياسة الخارجية ملامح بارزة معالمها اتضحت في التعاطي المتباين لما سبق مع المحيط الاقليمي خاصة بعد التعديل الدستوري في نوفمبر(٢٠٢٠) الذي اعطى الحق لرئيس الجمهورية في ارسال قوات جزائرية للمشاركة في مهام حفظ

السلام خارجياً وهي الخطوة التي تعد نهجاً مغاير لما سبق في ضوء التعقيدات المشهد والعمل على تقويض الحركات المسلحة المتطرفة في الساحل والصحراء كذلك التوترات المختلفة للمحيط الاقليمي من خلال التعاون الدولي والاقليمي وتوجه ايضاً نحو تصفير المشكلات التقليدية واهمها قضية الصحراء محل التوتر مع دولة المغرب هذا كله يساعد في تحقيق الاستقرار داخل دول الساحل والصحراء ويعزز بالتالي الامن القومي الجزائري (علي،٢٣ ماي،٢٠٢١).

فاليوم التهديدات الامنية وطبيعتها غير قابلة للتجزئة فقد عرف تصاعد الارهاب العابر للحدود وتنامي الجريمة المنظمة بكل اصنافها ومن حيث المكانة الجيوبولتيكية فان منطقة غرب المتوسط لم تعد معزولة عما يجري من مظاهر للاستقرار في شرق المتوسط مثلاً(الازمة السورية) او الشرق الاوسط(فلسطين) ومايجري في قلبها (الازمة الليبية) ومايشهده الساحل الصحراوي المحاذي للجزائر من حالات اللاستقرار (الازمة المالية) وهذا يؤكد شمولية التهديدات وعدم تجزئة القضايا الامنية إذ اصبحت هذه التهديدات اكثر تأثير مما كانت عليه سابقاً وهذا يستوجب تكثيف التعاون وتنسيق لبناء منطقة للسلم والاستقرار للمنطقة(صايج،جوان،٢٠١٩،ص١٣) لذا وجب بناء مؤسسات الدولة وقطع طريق التمدد وانتشار الفكر الارهابي المتشدد حتى لايتسرب الى الجزائر ودول المجاورة حتى لاتستطيع هذه الجماعات الارهابية من خلق قنوات اتصال ومنظومة ارهابية عابرة للحدود تهدد أمن الجزائر ودول المجاورة خاصة وان متغير الهشاشة موجودة بقوة في دول الجوار من ضمنها الجزائر.

وان نجحت في ذلك سوف تخفف من الضغط على الجيش الوطني الجزائري المرابط على طول الحدود المتوترة خاصة مع ليبيا وتونس ولمواجهة هذه التهديدات

القادمة يجب ان يكون بالتعاون والتنسيق الامني مع دول الجوار والاتحاد الافريقي بعيداً عن التدخلات الغربية ذات الطابع البراغماتي وهو ماقد يزيد من تعقيد الوضع الامني واستفحال الارهاب (جارش، يوليو ٢٠١٧،ص١٩٥-١٩٦) والتي بالفعل قد تدخلت من خلال التنسيق الامريكي الجزائري واتفاقهم فيما يتعلق بعزل الارهابين وحرمانهم من مصادر التمويل وتجفيف منابعها وأدانة جميع عمليات الاختطاف التي تبناها تنظيم القاعدة الارهابي كذلك تزويد الجيش الجزائري بالمعلومات والتقنيات وصور كذلك المواقع والتجسس الالكتروني لمراقبة الصحراء من اجل التصدي اكثر وبكفاءة لهذا التهديد ومن اهم المشاريع الامريكية في الساحل الافريقي هو انشاء قاعدة افريكوم العسكرية معلن الرئيس (جورج بوش) في فيفري ٢٠٠٧ انه يدعم التعاون الثنائي الاقليمي(العمراني،٢٠١٧، ص١١١) . ولابد من ذكر الدور الفرنسي الذي تدخل بسرعة كبيرة بقواتها الخاصة والمعدات العسكرية الثقيلة ذلك من اجل حماية مواقعها لشركة (اريفا) الفرنسية التي تنتج اليورانيوم في (ارليت وايمورارين) النيجر إذ قدرت الدراسات ان ٢٠% من كهرباء فرنسا من الطاقة النووية تعتمد على اليورانيوم المستورد من الساحل الافريقي وبتالي تدخلها هذا هو لضمان السيطرة الفعلية على المنطقة التي تعتبرها باريس تقليدياً مركز نفوذ خاص بها لكونه جزء من مستعمراتها السابقة غير ان هذه المنطقة غدت اليوم بؤرة لتوتر لدرجة جعلتها تمثل تهديداً خطير للامن الاقليمي بل والعالمي(أونووها، شباط٢٠١٣).

٢- تهديدات الأمن الوطني في الدائرة المتوسطة:

تتعدد المشكلات الامنية في دوائر المتوسط فالأوضاع الاقتصادية والسياسية في دول الجوار أدت الى هروب الغالبية من السكان في نزوح شرعي نحو الجزائر بهدف

الهروب من الأوضاع المتردية في دولهم ودخول هؤلاء المهربين الى الدول بفعل السوق السوداء للعمل وضرب العملة الخاصة بالدولة سبب مشكلات اجتماعية كبيرة ، بخلاف أنه نظراً لعدم تسوية اوضاعهم فهم عرضة للأستغلال الاجرامي من قبل المنظمات الأرهابية والفواعل الدولية المضادة كذلك مشكلة الارهاب المنظم (أحمد، ٢٠١٥،ص٤٩) حيث بدأ الارهاب المنظم في الحدود الجزائرية بدافع من الفواعل الدلية التي من شأنها ان تعمل على ربط العناصر المهمشة التي ترغب في الاستقلال كالطوارق – كما ذكرناه سالفاً – والحركات الانفصالية مع جماعات الاتجار بالمخدرات والسلاح والبشر في ربط أجرامي منظم يتم توجيهه من منظمة المافيا العالمية دفع بالتخريب الداخلي للجزائر من حدودها الخارجية وقد بدأت تلك العمليات عام ٢٠١٠ من خلال عمليات أدخال المخدرات سبب في قتل ارواح بريئة (حمزة، ٢٠١١،ص٧٥) لان المخدرات والسلاح التي تدخل اي مجتمع بسهولة يكون خلفها رؤية اجرامية تهدف نسف الامن الوطني لهذا المجتمع، والجزائر دولة مكشوفة من الناحية الامنية كسائر دول المتوسط بما سهل على الجماعات التي تتاجر بالسلاح والمخدرات المرور بسلام لداخلها وهدم شباب الجزائر عماد الوطن خريطة (٣) تشير الى النقاط التي يسهل على المهربين اختراقها ويطلقون عليها نشاط التفريغ (غانم https:\\carnegie-mec.org)

خريطة (٣) نقاط حدودية بين تونس والجزائر نقاط التهريب (التفريغ)

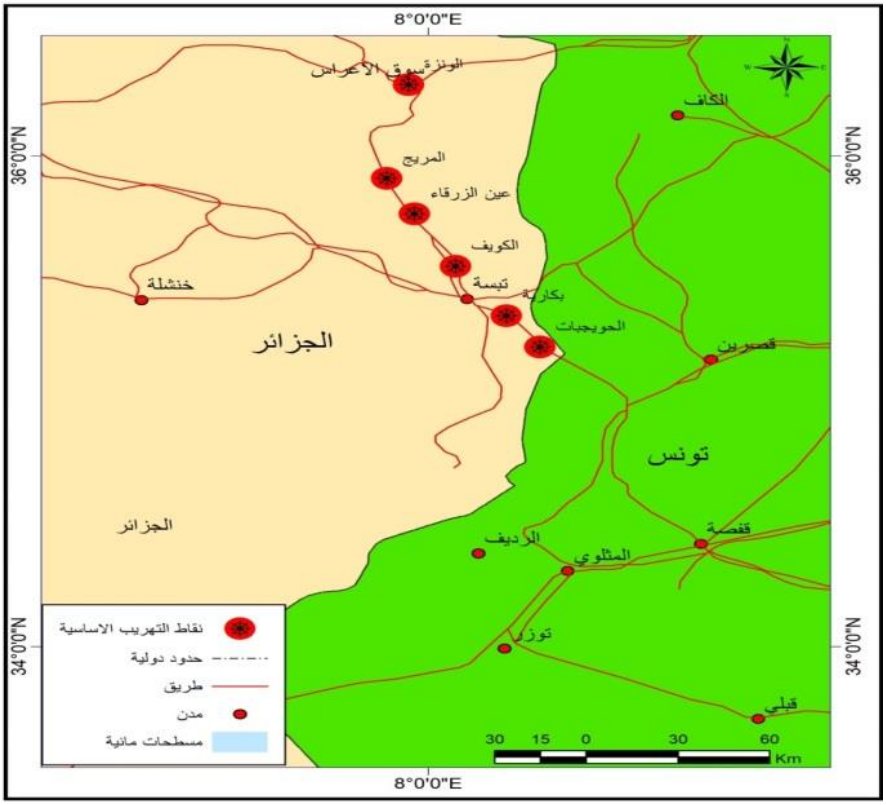

مصدر : https://carnegie-mec.org

ولسهولة مرور تلك الاشياء لداخل الدولة مجموعة اسباب ترجع للموقع الجغرافي في غالبها في دوائر جيوسياسية موبؤة بالمحرمات الدولية وهذه الاسباب (ادريس، ب ت، ص١١):

١- يشكل الجوار الجيوسياسي بين الجزائر ودول تصنيع المخدرات في افريقيا (خليج غينيا، السنغال، ساحل العاج، غانا، التوجو، البنين، نيجيريا، الكاميرون) سهولة في مرور المخدرات و بدون مشاكل.

٢- عدم وجود بعد أمني يحمي جنوب الجزائر نظراً لضعف النظام الامني وعدم سيطرته على منطقة الجنوب.

٣- وجود حروب مختلفة ونزاعات في دول افريقيا مما يؤدي لضعف المنظومة الأمنية وحدوث أنقلاب أمني من شأنه مرور اي شيء غير شرعي من الحدود.

وأن الفشل السياسي الذي أتصفت به دول المتوسط والتي ظهرت نتائجه بعد ثورات الربيع العربي مثلت هاجس أمني للجزائر، حيث ان الجزائر هي الدولة الوحيدة التي لم تشملها رياح التغيير التي شملت دول الأقليم خاصة ان النظام السياسي فيها يعتمد مبدأ الاصلاحات الداخلية اولاً بأول، بهدف حل المشاكل الداخلية فلم تكن هناك حاجة لان تقوم ثورة تغير النظام، وبناء على ذلك فأن مشكلة ليبيا وسقوط النظام السياسي بها تعد مشكلة كبيرة نظراً لان نظامها السكاني قبلي الاصل والنزاعات القبلية قوية جداً وستمتد للجزائر من خلال التواصل بين القبائل التي تتصف بالعصبية الشديدة، وعلى هذا يترتب أنفلات أمني يطال الجزائر من جهة وخرق لعمقها الداخلي من خلال المخدرات والتهريب والارهاب والاعمال المنافية للآداب.

أما مشكلة الطوارق الازواد في مالي لا تمتلك خطة استراتيجية منصفة لمواجهة الخطر الكبير المحدق بالجزائر والنيجر لامالي وحدها، وأهمية التصدي لهذا الكيان المتمرد والذي تسوق دوافعه فواعل أجنبية تريد سوءاً بالمنطقة فكان تخوف الجزائر من هرجه الأزواد للجزائر والتحاقهم بشعب القبائل ما يؤثر على الدولة ويهدد أمنها السياسي والاقتصادي (صايج، مصدر سابق،ص١٢).

استراتيجية الدولة ومواجهة التهديدات

ان المعضلة الامنية في حيز جغرافي له وجاهته الجيوستراتيجية والاقتصادية تعد من الاولويات في أجندة الدول الواقعة في هذا النطاق ، وبما ان الجزائر كانت احرص على عدم مرورها بفترة الربيع العربي كجيرانها من الدول بحرصها رغم ضعفها الاقتصادي

على مواجهة تحدياتها الداخلية والخارجية فلابد من ان تواجه كل المشاكل الامنية التي تواجهها بكل قواها.

أ- مواجهة التهديدات الداخلية: بما ان الجزائر من الدول التي تنتهج الطريق السلمي بالمساعي الدبلوماسية التي من شأنها ان تعد من التهديدات الداخلية التي تدخل في النطاق البيئي مع دول الجوار فنجد:

١- تقوم الجزائر باتباع اسلوب التعاون الجماعي مع دول الجوار في حل الازمات المشتركة والتي تحدد الامن الداخلي لها وتهدده فهي تتحرك ضمن دول الساحل الافريقي في نسيج متماثل من المشكلات السياسية والاثنية والضعف الاقتصادي فبالتالي سوف تكون الجماعة افضل في هذا الحراك.

٢- تصدت الجزائر للارهاب المنظم الذي يسكن حدودها بشكل مرن وبصورة المواجهة وايجاد الحلول لا الهروب من المشكلة وتركها للزمن.

٣- تتجنب الجزائر الصدام الحواري مع دول الجوار وتفضل الافعال التي تدل على الغاية وتحرر الوطن من التهديدات التي تحيط به. والجزائر تتخذ سلوب الدبلوماسية المتزنة في حل المشكلات التي لها علاقة مع دول الجوار منها مشكلات الطوارق حيث فطنت الجزائر لصعوبة مشكلة الطوارق فأقدمت على حلها في جنوبها التي تعد مشكلة ازلية وذلك بتسكينهم في قرى تحفظ معيشتهم وتضمن ولائهم بشكل ما، لكن هذه المشكلة دائماً ما تربوا للسطح من جديد ولا يضمن جانب الطوارق باي حال فطوراق مالي والنيجر لم يحصلوا على تلك الامتيازات فكانوا دافع مكمل لمشكلة الطوارق في الجزائر بفعل عصبية القبائل التي تجمعهم فلم يعد ما قامت به الجزائر حل جذري للمشكلة، فأخذت الدولة جانب الوسيط بين الدول المشتركة في المشكلة والعمل لأبرام عهود ضامنه لحقوق الطوارق وتحقيق

طموحهم الهوياتي. وقد ادركت الجزائر الاطماع الاوربية والامريكية في اراضيها خاصة وان امريكا انشأت (افريكوم) قاعدة عسكرية ٢٠٠٦ ورغبوا بتواجدها في الصحراء الغربية بحجة حل الجدال الحاصل بين الجزائر والمغرب وموريتانيا بشأنها وقد رفضت تلك الدول مبادرة امريكا الا ان الجزائر كان لها موقف اخر، فقد أنشأت الجزائر مركز قيادي اقليمي في جنوب الدولة مهمته التنسيق العسكري بين الدول المشتركة قي أمن الصحراء الغربية في عام ٢٠١١ (عودة، ١٩٨٩، ص١٣٩).

ب – مواجهة التهديدات الاقليمية : اكتسبت الجزائر موقف شائك نتج عن موقعها الجغرافي في نطاق غير آمن مليء بالقضايا والأزمات والمشاكل ، لذا كان عليها ان تضع خطوط حماية لأمنها من خلال اتباع نظام جيوبوليتيكي خاص جداً في علاقتها مع دول الجوار ، خاصة وأنه تتعدد المشكلات الأقليمية التي تحيط بالجزائر ، حيث ان هذا الساحل في المدرك الجزائري هو ساحل أزماتي به مجموعة معروفة ومحددة من المشكلات الحدودية الخطيرة (حمزة ، ٢٠١٧، ص٢٦٣) وهم:

١– مشكلات التعدد الاثني واللغوي والديني والتي أدت للمطالب الهوياتيه التي تنادي بها مختلف تلك الجماعات.

٢– تقوم دول الساحل على أساس اقتصادي ضعيف لم يكن ليتحمل تلك المشكلات ولم تهتم به الحكومات المتعاقبة ولا وضعت حلول مناسبه له.

٣– ضعف دول المنطقة في السيطرة على اراضيها فهي من حيث المبتدأ لا تمتلك جيوبوليتيك قوية تمكنها من رعاية أمورها الداخلية ما سبب تعدد الانقلابات السياسية على الأنظمة.

٤- أنشغال الدولة في مشكلات الحدود التي تنقل أزمات وفشل دول الجوار للداخل عن بناء النظم المؤسسة للدولة سواء على المستوى الاقتصادي او السياسي أو الاجتماعي.

اذاً فالجزائر دولة تدرك جيداً ما يحاك لها من خلال الحدود فاتخذت مجموعة خطوات جاده في سبيل حماية العمق وتسيير سياسة خارجية خاصة بها فقامت (بن غربي ، ٢٠١٦،ص٦) :

١- انتهجت الجزائر دور متوازن بين القوة في ان تكثف الجهود في حراسة الحدود الجنوبية ومنع تدفق الهجرة الغير الشرعية والاعمال المحرمة دولياً الى عمقها الاستراتيجي وبين سياستها الخارجية التي تتبع فيها السلام من خلال المساعي الدبلوماسية الساعيه للاصلاح.

٢- تتفهم الجزائر المشاكل المشتركة مع دول الحدود الجنوبية فأتخذت وضعيه التضامن العسكري معهم لتشكيل جبهة دفاع أمنية تجاه فواعل التهديد الخارجية عبر الحدود.

٣- تدرك الجزائر مدى مشاكل الدول الافريقية الحبيسة تجاه احتياجها لطرق ملاحية بحرية تدعم تجارتها ونشاطها الاقتصادي وبالتالي تعوض مشاكلها بسبب موضعها الحبيس وبناءاً على ذلك تم الاتفاق على انشاء مشاريع مشتركة مع لوركينافاسو وساحل العاج ومالي وأخرين وانشاء سكه حديد برية تشق الجزائر لتمكن تلك الدول من الوصول للبحر في اتفاقيات سلام ذات سياسة آمنة جداً ، وتهدف الجزائر لحل مشكلة الدول الحبيسة ورفع التهميش عنها وضمان أمنها من خلال السلام معهم.

ج – مواجهة التهديدات الخارجية : بما ان الجزائر اكبر دولة في قاره افريقيا مساحة وأكثرهم موارد طبيعية وثروات جعلتها مطمع من الدول الخارجية ، فلابد من ان تتخذ

سياستها الخارجية منحى مميز نحو استغلال تلك المسألة لصالحها ومن هنا قامت الجزائر بالآتي:

– محاولات الدولة تجاه دول الجوار بمد جسور التعاون الاقتصادي المشترك في سبيل القضاء على اي عداوات من الممكن ان تذكي نيران الحدود فهي تتبع اسلوب دبلوماسي اقتصادي لتستفيد من مميزات الموقع والموضع لديها.

– تم أتباع المحور التنموي في استراتيجيتها الخارجية من خلال عقد صفقات تعاون مشتركة في أطار دول الأقليم وابرام اتفاقيات تعاون تجاري وأقتصادي ودمج الشعب الحدودي في تلك المشاريع بهدف الرفع من مستواهم الاقتصادي و أشغالهم في تنمية الوطن.

أن ريادة الجزائر في سياستها الخارجية وأستخدامها لأستراتيجية السلام مع محيطها الجيوسياسي يؤمن حدودها وبالتالي يمكن صناع القرار من الاهتمام بالتنمية الأقتصادية الداخلية وأتمام اتفاقيات الأقتصاد مع الدول المحيطة والعالم و أستغلال موانئ الدول وطرقها البرية في حفظ المكتسبات الطبيعية ذات البعد الجيواقتصادي من خلال استثماره بدلاً من تركه لعبث العابثين.

الأستنتاجات:

استنتج الباحثان من خلال دراسة التحديات والمشكلات الجيوبولتيكية التي تواجه الامن الوطني الجزائري ما يلي:

١- الفكر الاسلامي كان له الدور الكبير في اذكاء التحدي الامني الداخلي لدولة الجزائر وذلك على مرّ العقود اذ ولدّت حركات اسلامية كانت سبب في أكتساب مزيد من الشباب في عضويتها.

٢- الطوارق الجماعة الاثنية كانوا سبب في تكوين انظمة ارهابية واجرامية تهدف الى زعزعة الامن في الدولة وهذا سبب قوي جعل منهم من مهددات الامن الوطني بالجزائر اذ اصبحوا فريسة سهلة لفواعل الهدم سواء الداخلية والخارجية خاصة ان هذه الجماعة مشكلتها اكبر في دول الجوار الجزائري (مالي – النيجر) والتي انضمت الى منظومة مسلحة على الحدود وهذا سبب كافي استحكم التدخل الخارجي لفرنسا و مجلس الامن للمحافظة على مصالحهم وهذا حتم على الجزائر مواجهة هذا التحدي الجيوبولتيكي الكبير الذي أمامها لان تلك الجماعات الحدودية المنظمة وما تفعله من تخريب متعمد يدخل للجزائر في اي وقت.

٣- مشكلة الصحراء الغربية هي وراء الخلاف المغرب والجزائر وشكلت اقوى نزاع لم تستطع اي منهما حله بما دعى لتدخل القوى الدولية والمحلية والاقليمية كذلك الخلاف حول تندوف على الحدود السياسية في تقسيم القبائل بين الدولتين وجعلهم في شتات في السابق واليوم الجزائر تؤكد أنها قامت بدور الملاحظ النزيه في هذه القضية.

٤- التنوع الاثني والتعددي واللغوي كان سبب في انتشار أقليات تطالب بالأنفصال سواء على حدود الدولة او دخلها مثل (الحراك البربري الامازيغي – ماك – رشاد) كان سبب في اذكاء نيران الفرقة داخل الدولة.

٥- الاعمال الغير مشروعة التي انتشرت في الساحل الافريقي في العقد الاخير كانت سبب في جعلها مصدر تهديد امني لدول الجوار ومن ضمنها الجزائر أذ أصبح الساحل

بؤرة للاعمال المحضورة ومركز للتنظيمات الارهابية وصعوبة السيطرة عليها وعلى دخولها للاراضي الجزائرية وممارستهم الخطيرة وما يرافقه من تحديات للامن القومي الجزائري كذلك الدائرة الافريقية والساحلية الصحراوية تشكل بشكل خاص منطقة حساسه في سياسه الجزائر الخارجيه.

٦- الحروب والنزاعات المختلفة في الدائرة المتوسطة (ثورات الربيع العربي) انتجت انقلاب امني من شأنه مرور اي شيء غير شرعي من الحدود خاصة لان النظام السكاني لتلك الدول قبلي الاصل ذات النزاعات القوية وستمتد للجزائر من خلال تواصل بين تلك القبائل هذا ترتب عليه انفلات امني طال الجزائر وخرق عمقها الداخلي وهذا تحدي كبير للامن الجزائري.

٧- انتهجت الجزائر الطريق السلمي بالمساعي الدبلوماسية من اجل ان تحد من التهديدات الامنية التي تدخل في النطاق البيئي للدول الجوار كما انها اتبعت نظام جيوبولتيكي خاص جداً في علاقتها مع دول الجوار ولا سيما مع دول الساحل كونها مجموعة معروفة ومحدودة المشكلات الحدودية الخطيرة كما قامت بمد جسور التعاون الاقتصادي في سبيل القضاء على أي عداوات من شأنها تذكي نيران الحدود اذ اتبعت اسلوب دبلوماسي اقتصادي للاستفادة من مميزات الموقع والموضع لديها.

المصادر

المصادر العربية

١- الابراهيمي، احمد طالب، آثار الامام البشير الابراهيمي ١٩٥٤- ١٩٥٦،ط١، دار المغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٧،ص١٦٦.

٢- أبو خنجر، محمد عمر، نزاعات الحدود بين الدول العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٠، ص٢٢٦.

٣- احمد ، حشاتي، الامن الوطني الجزائري في ظل تنامي التهديدات الامنية الجديدة في منطقة الساحل الافريقي، رسالة ماجستير غير منشورة، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، ٢٠١٥،ص٤٩.

٤- اديس، احمد منطقة الساحل الافريقي ومنطقة المغرب العربي، مجموعة الخبراء المغاربين، ص١١.

٥- الازهر ، علال ، مناقشات في المسألة الامازيغية في معارك فكرية حول الامازيغية ، مركز طارق بن زياد ، المغرب ، ٢٠٠٢ ، ص٧٥.

٦- بن غربي، ميلود، الوضع الجيوبوليتيكي للجزائر ودوره في بلورة توجهات السياسية الخارجيةة اتجاه مالي والنيجر انموذجاً ، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور بالجلفة، عدد٢٣، ٢٠١٦،ص٦.

٧- بومدين، عربي، الحركات الأحتجاجية في الجزائر وعسر التحول ن مجلة سياسات عربية، عدد٢٦، ٢٠١٧،ص٢٥.

٨- التميمي ، عبد الملك خلف ، أضواء خلف ، اضواء على المغرب العربي- رؤية عربية مشرقية، دار البصائر ، الجزائر ، ٢٠١١،ص٢٤٤.

٩- جارش، عادل ، تأثير الظاهرة الارهابية في ليبيا على الامن الوطني الجزائري، مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي الالعربي، عدد٣،٢٠١٧،ص١٩٥-١٩٦.

١٠-حاج بشير، جيدور ، مأزق الاسلام يالسياسي في الجزائر دراسة تحليلية عن تراجع الاداء السياسي للاحزاب ذات التوجه الاسلامي، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، عدد٩،٢٠١٨،ص٢٨٩.

١١-حافظ ، صلاح الدين ، حرب البليساريو، دار الوحدة للدراسات ، بيروت، ١٩٨١،ص٢٨١.

١٢-حماد، صليحة، ابعاد اهتمام السياسة الخارجية الجزائرية بالدائرة الافريقية، بحث دكتوراه، جامعة وهران، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٨، عبر موقع:

https://ds-univ-oran2-dz.

١٣-حمزة، حسام، الدوائر الجيوسياسية للامن القومي الجزائري ، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة باتنه- الجزائر-، كلية العلاقات الدولية، ٢٠١١،ص٧٥.

١٤-حمزة، برامج ، الاستراتيجية الامنية الجزائرية لموجاهة التهديدات الامنية اللاتماثلية في منطقة الساحل الافريقي، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، عدد٦،٢٠١٧،ص٢٦٣.

١٥-دالية غانم، المناطق الحدودية في الجزائر بلد قائم بذاته، مركز مالكوم كير-كارنيخي للشرق الاوسط. متاح عبر موقع: -https://Carnegie-mec.org.

١٦-دعم مالي ومادي من يقف خلف حركة ماك الانفصالية في الجزائر وما اهدافها؟

متاح عبر :

https://arabic.sputniknews.com

١٧-السرجاني، راغب ، بين التاريخ والواقع ، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ٢٠٠٩،ج٣،ص١٣٩.

١٨-سوباس، إيريك، العدالة الانتقالية والعقوبات ، مختارات من مجلة الصليب الاحمر، مجلد٩، عدد٨٧٠،٢٠٠٨،ص٨.

١٩-شعلان ، جاسم، مشكلة الصحراء الغربية وانعكاساتها على مستقبل الامن القومي العربي، بحث في الجغرافية السياسية، جامعة بابل،٢٠١١،ص١٧٤-١٧٥.

٢٠-شليغم، عبير، الامازيغية والعنف الهوياتي في الجزائر، المركز العربي للبحوث والدراسات، عدد٢٦، ٢٠١٦، ص٧٤-٧٥.

٢١-صايج، مصطفى، التحديات الامنية والاستراتيجية الجديدة في غرب المتوسط، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، مجلد ٦، عدد١، ٢٠١٩،ص١٣.

٢٢-صوالجية ،منبير، قيم واستراتيجيات النخبة السياسية وعلاقتها بالحكم في الجزائر : دراسة ميدانية بالبرلمان الجزائري، ٢٠٠٩،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع (تخصص سياسي)،ص١٣٠.

٢٣-عبد الله، هداية ، مشكلة الصحراء الغربية، مجلة المصرية للقانون الدولي، القاهرة، عدد١٩٧٩،٥،ص٣٢.

٢٤-عطية، ادريس، الارهاب كمصدر جديد لتهديد الامن في الساحل الافريقي: اولوية بناء الامن بدل استيراده، مجلة الجزائرية للدراسات السياسية، جامعة تبسة- الجزائر، مجلد١، عدد١، ٢٠١٤،ص٨٩.

٢٥-العمر، معن خليل، الحركات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠ن ص٥٠-٥١.

٢٦-علي، عبد المنعم، تغير كيفي: السياسة الخاجرية الجزائرية في عهد الرئيس تبون، وحدة الدراسات العربية والاقليمية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجة، القاهرة، ٢٠٢١، عبر موقع: - https://www.ecsstudies.com/14873.

٢٧-عودة، جهاد ، السياسة الامريكية تجاه منطقة المغرب العربي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، عدد١٩٨٩،٩٧،ص١٣٩.

٢٨-غالي، بطرس بطرس، العقلات الدولية في أطار منظمة الوحدة الافريقية، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤،ص٤٤٠.

٢٩-فرقاني، فتحية ، تأثير التعدد الاثني في الاستقرار السياسي والامني في شمال افريقيا دراسة حالة الطوارق في مالي اثر الحرب الليبية، دورية تركية محكمة، ٢٠١٥،ص١٦٨.

٣٠-فريدوم أونووها، التدخل العسكري الفرنسي الافريقي في مالي والمخاوف الأمنية المتفاقمة ،

-https://studies,Aljazeera-net/en/node/3501/2013

٣١-لتأمين تدفق السلع والافراد من جبهة البوليساريو، المغرب يقيم منطقة عازلة بالكراكات، الجزيزة نت،١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٠، عبر موقع:

- https://bit-ly/3nj3kpa.

٣٢-لعمراني، زاكية، توجهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه الجزائر ٢٠٠٨-٢٠١٦، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري- الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٧، ص١١١.

٣٣-الماك والرشاد تحالف الشر في الجزائر، انترنت، عبر موقع:

https://www.youtube.com./q4ap/kw50n4.

٣٤-مجدان ، محمد، التهديدات الأمنية في منطقة الساحل الافريقي المظاهر والاسباب والانعكاسات، مجلة دراسات استراتيجية ، مركز الديمقراطي العربي، برلين، عدد٢٣،٢٠١٦، ص٩٤.

٣٥-المجذوب ، مصطفى علي احمد، دور الدبلوماسية العربية في تسوية النزاعات الحدودية بين المغرب والجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، اندنوسيا، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج، كلية الدراسات العليا، قسم الشريعة والقانون، ٢٠١٥،ص١٠٧-١١١.

٣٦-معاطي، صلاح ،أبو العينين ، عطيات، البدو امراء الصحراء، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤،ص٣٥٣.

٣٧-منطقة الكراكات مساحة الصفر بين المغرب والبوليساريو، عبر موقع:

https://www.aljazeera.net.

٣٨-نصيره، هادية، قضية الصحراء الغربية ١٩٧٥-٢٠٠٠م، رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠١٤، جامعة الوادي، الجزائر، ص٩.

٣٩-(هل يقبل ملك المغرب دعوة رئيس الجزائر لتجاوز أزمتي البوليساريو والقبائل؟ انترنت، بتاريخ ٩ / أغسطس ٢٠٢١، عبر قناة: RtArabic .

٤٠- ولد النقرة، أكناته، الطوارق من الهوية الى القضية ، طوب بريس، الرباط، ٢٠١٤،ص٣٥.

المصادر الاجنبية

1- Gaulme, francols,Question dethnies Politique Africaine N68 karthala, Paris, 1997,P.P121-124.
2- Saley, Maman,Lecasdu Niger:les touareg du passé au future" revue Civilisation institute de socio logiede iuniverste' libre de Bruxelles, avril 1996,P68.
3- Meier, Astrif, Natural disartes? Droughts and Epidemics in precolonial Sudanic Africa "The medieval history journal,2007,P132.
4- Hermann,Charles, etal.eds,"Violent conflict in the sist century: causes Instruments Mitigation" Il: American Academy of Arts and sciences, 1999,P14.
5- Barbier, Maurice, Le conflit du Sahara Occidental, edition Harmattan, Paris, 1982,P12.
6- Defroberville,Martine, Sahara Occidental (lacanfiance perdu),Lharmattan, Paris, France , 1996, P10.
7- Riquelm, Joaquim Portillo Pasqual Dal, Historiade los saharauis cronica de la Algresson clonial el sahara, ESpna,1991,P25.
8- Gkohen, Marcelo, Secession International Law Pers Pectives, Cambridge, Cambridge University perss, 2006, P150.

مواقع الانترنت

- https://www.rached.org.
- Pttps://www.rached.org.